International Conference on Islam, Law, and Society (INCOILS)
Conference Proceedings 2025

تَقييمُ تَنفيذِ الإشرافِ القائمِ على التَعلّمِ الفَعّالِ

محمد يوسف حكيم زين[1]، حكمه إيفا تريسنتاري[2]
الدراسات العليا، جامعة الدولة الإسلامية ساتو تولونجاغونغ[1]
الدراسات العليا، جامعة الدولة الإسلامية ساتو تولونجاغونغ[2]
البريد الإلكتروني[1]: yusufalyeraz@mail.com
البريد الإلكتروني[2]: hikmaheva@gmail.com

ABSTRACT :

This research aims to identify practices in implementing effective learning-based supervision. Effective learning-based supervision is a process of coaching and professional development of teaching staff which aims to improve the quality of learning in the classroom. This research uses the library research method to analyze various relevant literature related to the implementation of effective learning-based supervision, starting from analyzing the basic concepts of effective learning-based supervision, the evaluation framework which includes aspects evaluated in the process of implementing effective learning-based supervision, then indicators of success in implementation of effective learning-based supervision as well as evaluation instruments in implementing effective learning-based supervision and this research also discusses related problems and efforts in evaluating the implementation of effective learning-based supervision. The results show that effective learning-based supervision has great potential in improving the quality of learning. However, the implementation of supervision still faces various problems in its implementation, lack of commitment from school principals or supervisors, limited time, minimal support from other teaching staff, and budget limitations. Of course, more systematic, integrated and sustainable efforts are needed to overcome these problems, including, by increasing the number of teaching staff, allocating sufficient funds, and encouraging active teacher participation. It is hoped that the quality of supervision based on effective learning can be improved significantly so that the quality of learning in educational institutions will increase.

Key words: *Evaluation, Learning Supervision, Effective Learning.*

المقدمة

في عصر العولمة الذي يتميز بالتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات، تزداد المطالب لتحسين جودة التعليم. ومن بين الجهود الاستراتيجية لتحقيق تعليم ذي جودة عالية هو من خلال تحسين جودة عملية التعلم في الصفوف الدراسية. إن فاعلية التعلم لا تتحدد فقط بقدرة المعلم على التدريس، بل أيضًا بمدى فعالية تنفيذ الإشراف التربوي ووظيفته بالشكل الأمثل. فالإشراف الفعّال يمكن أن يكون محفزًا في رفع الكفاءة المهنية للمعلمين، مما ينعكس بدوره على تحسين جودة عملية التعليم.

للإشراف التربوي وظيفةٌ مهمةٌ في توجيه ودعم وإرشاد المعلمين ليكونوا قادرين على إبداع عملية تعليمية ذات جودة عالية. وفي هذا السياق، يُعَدّ الإشراف القائم على التعلم الفعّال نهجًا استراتيجيًا يهدف إلى تحسين جودة التعلم. ويضمن هذا النهج أن تُصمَّم وتُنفَّذ جميع جوانب عملية التعليم والتعلّم مع التركيز على نجاح المتعلمين في تحقيق نتائج تعلمهم.

تُظهر الدراسات الأدبية السابقة أن الإشراف القائم على التعلم الفعّال أصبح محورًا مهمًا في البحوث المتعلقة بتحسين جودة التعليم. ووفقًا لما ذكرته لورينسا أغوستينا وآخرون (2022:135)، فإن التعلم الفعّال هو التعلم الذي يتماشى مع تطورات العصر ويستطيع تحقيق الأهداف المحددة. ويُعَدّ الإشراف على عملية التعليم جهدًا منهجيًا لمتابعة وتقديم التوجيه في سير عملية التعليم والتعلّم. ومن ناحية أخرى، تُجرى عملية تقييم تنفيذ الإشراف بهدف الحصول على معلومات حول النتائج المحققة، كما تُعَدّ أساسًا لجهود التطوير المستقبلية. وبذلك، يؤكد الإشراف القائم على التعلم الفعّال على التعاون بين المشرف والمعلم في تحليل الممارسات التعليمية، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، وصياغة استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تحقيق نتائج تعلم مثالية.

إن تنفيذ الإشراف التربوي في إندونيسيا يواصل تطوره، إلا أنه لا يزال يواجه العديد من التحديات، من بينها انخفاض كفاءة بعض المشرفين، وضيق الوقت المخصص لتنفيذ الإشراف، ونقص الدعم من الجهات ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق الإشراف القائم على التعلم الفعّال لم يُنفَّذ بعد بشكلٍ متّسق في جميع المدارس. ولذلك، فإن تقييم تنفيذ الإشراف القائم على التعلم الفعّال يُعَدّ أمرًا في غاية الأهمية لتقدير مستوى فاعليته، وتحليل العوامل التي تؤثر في نتائج الإشراف، وصياغة التوصيات التي من شأنها تعزيز ممارسات الإشراف في المستقبل.

تسعى هذه الدراسة بشكلٍ خاص للإجابة عن مجموعةٍ من الأسئلة الرئيسة، وهي:

1. ما مفهوم الإشراف القائم على التعلم الفعّال؟
2. ما الإطار التقييمي لتنفيذ الإشراف القائم على التعلم الفعّال؟
3. ما المشكلات التي تُواجه هذا الإشراف وكيف يمكن معالجتها؟

ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة، يُتوقع أن تُقدِّم الدراسة إسهامًا أصيلاً في تطوير النظرية والممارسة في مجال الإشراف التربوي

أما الهدف الرئيس لهذه الدراسة فهو: (1) وصف مفهوم الإشراف القائم على التعلم الفعّال، (2) تحديد الإطار التقييمي لتنفيذه، و(3) توضيح المشكلات وسبل معالجتها. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها في ظل تزايد المطالب بتحسين جودة التعليم في عصر العولمة، بالإضافة إلى محدودية الدراسات التي تناولت تقييم تنفيذ الإشراف القائم على التعلم الفعّال في إندونيسيا تناولًا خاصًا ومباشرًا.

المنهجية

تعتمد هذه الدراسة على منهج البحث المكتبي (البحث في المصادر والمراجع). ويُنفَّذ هذا النوع من البحوث من خلال تتبّع وجمع وتحليل وتفسير مختلف المصادر الأدبية ذات الصلة، مثل الكتب، والمجلات العلمية، والمقالات، والتقارير البحثية، والوثائق الأخرى المرتبطة بموضوع تقييم تنفيذ الإشراف القائم على التعلم الفعّال. وبذلك تُعَدّ هذه الدراسة بحثًا مكتبيًا يهدف إلى تحقيق فهمٍ عميقٍ للموضوع المدروس، وتحديد الاتجاهات أو النتائج التي توصّلت إليها الدراسات السابقة، وبناء الإطار النظري الذي يمكن أن يكون أساسًا للبحوث اللاحقة.

النتائج والمناقشة

1.مفهوم الإشراف القائم على التعلم الفعّال

أ. التعلم الفعّال

يُعَدّ التعلم نتيجةً لعملية تفاعل ديناميكي بين المتعلمين والمعلمين والمادة الدراسية وبيئة التعلم. فهذه العناصر الأربعة مترابطة فيما بينها وتؤدي دورًا مهمًا في تحقيق الأهداف التعليمية التي تمّ تصميمها مسبقًا (عمر حماليق، 2002:6) وفي هذا السياق، يوضح أونوررحمن (2010:55) أن عملية التعلم هي جهد مخطَّط ومنهجي يهدف إلى تحويل الفرد الذي لا يمتلك المعرفة إلى فردٍ ذي معرفة ومهارة لازمة.

أما ميارسو كما ورد في روسمونو (2012:6)، فيرى أن التعلم هو شكل من أشكال التدخل المصمَّم بوعي لتيسير حدوث التغيّر في مجالات المتعلّم المعرفية والانفعالية والحركية ومن خلال مختلف آراء الخبراء المذكورة، يمكن الاستنتاج أن التعلم هو عملية مخطَّطة تهدف إلى تنمية قدرات المتعلّم بصورة شاملة، وتشمل تنمية التفكير (المعرفي)، والمواقف والقيم (الوجداني)، وكذلك المهارات العملية (النفسي—حركي). والهدف الأساسي منها هو أن يكتسب المتعلّم المعارف والمهارات والقيم التي تفيده في حياته إن مصطلح "الفعالية" يحمل معنى حدوث تغيير يُحدث أثراً أو فائدة أو معنى معيناً. ويُتَّسم التعلم الفعّال بمشاركة المتعلّم الفاعلة بوصفه محور العملية التعليمية

ويرى مولياسا (2003:49) أن التعلم لا يقتصر على اكتساب المعرفة فحسب، بل يشمل أيضاً عملية استيعاب القيم الداخلية حتى تصبح المعرفة جزءاً من الوعي وتُطبَّق في الحياة اليومية. وبناءً على ذلك، يمكن فهم التعلم الفعّال على أنه عملية تهدف إلى إحداث تغيّر في القدرات المعرفية والوجدانية والحركية للمتعلمين من خلال تجارب تعليمية ذات معنى، سواء من ذواتهم أو من بيئتهم، مما يسهم في إحداث أثر إيجابي على نمو شخصيتهم وتطورهم.

ب. الإشراف على التعلم

من الناحية الاصطلاحية، يُفهم الإشراف على التعلم على أنه سلسلة من الأنشطة المهنية التي تهدف إلى دعم ومساعدة المعلمين في تحسين جودة عملية التعلم ونتائجها. ويقوم بهذه الأنشطة مدير المدرسة أو المشرف التربوي أو جهة أخرى مخوّلة، بوصفها شكلاً من أشكال الخدمة المهنية التي تضمن تحقيق الأهداف التعليمية المخطَّط لها (علي عمران، 2011:8).

ويرى ساغالا (2010:282) أن الإشراف على التعلم هو نوع من التوجيه والخدمة المقدَّمة للمعلمين لكي يتمكنوا من تنفيذ عملية التعلم بشكل أفضل. ومن خلال الإشراف، يُحفَّز المعلمون على تحسين جودة التدريس، وتنمية الإبداع، وإجراء التحسينات في مختلف جوانب التعلم مثل تحديد الأهداف، واختيار المواد التعليمية، والنماذج، والأساليب، وطرق التقييم، بغية تحقيق نتائج تعلم مثلى.

وفي السياق نفسه، يذكر مختار وإسكندر (2009:51) أن الإشراف على التعلم يُعدّ أحد الجهود الاستراتيجية في تحسين جودة التعلم والتعليم والمناهج الدراسية، بهدف تطوير عملية تعلم فعّالة تتوافق مع مبادئ التربية السليمة.

ومن خلال هذه الآراء، يمكن الاستنتاج أن الإشراف على التعلم هو شكل من أشكال الخدمة المهنية التي تُقدَّم للمعلمين من أجل تنمية قدراتهم ومهنيتهم. فالمعلم المبدع والفعّال والمنتج قادر على خلق بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة وتدفع المتعلمين إلى تحقيق إنجازات أعلى. ولذلك، ينبغي على المشرفين أو المراقبين التربويين تقديم الدعم والتوجيه والمتابعة المستمرة لضمان الارتقاء المستمر بجودة التعلم.

وفي هذا السياق، يُعدّ الإشراف القائم على التعلم الفعّال منهجاً يركّز على تطوير المعلّمين مهنياً من خلال التعاون بين المشرفين والمعلمين. ويُعنى هذا المنهج بتحليل الممارسات التعليمية في الصف، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، وصياغة استراتيجيات تعليمية تُسهم في رفع نتائج تعلم المتعلمين بصورة مثلى.

2. الإطار التقييمي

يُعدّ التقييم عمليةً منهجية تهدف إلى الحصول على بيانات يمكن أن تُتَّخذ أساساً في عملية اتخاذ القرار. بينما يُقصد بالإشراف النشاطُ التربوي الذي يركّز على تحسين أداء الأفراد والجماعات. ويرتبط الاثنان ارتباطاً وثيقاً، إذ إن نتائج عملية التقييم تُعدّ مدخلاً مهماً للمشرف في توجيه المعلمين وتقديم الإرشاد اللازم لإجراء التحسينات التي تسهم في رفع جودة عملية التعلم (إني وينارياتي، 2014:115). وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن التقييم والإشراف التعليمي هما عمليتان متكاملتان لا يمكن فصلهما. وفي سياق الإشراف القائم على التعلم الفعّال، هناك عدة جوانب أساسية تشكّل محور عملية التقييم، وهي:

أ. جانب المُدخلات

يشمل جانب المدخلات الموارد والسياسات والاستعدادات التي تدعم تنفيذ أنشطة الإشراف. وتعتمد نجاحات عملية الإشراف إلى حدٍّ كبير على جودة الاستعدادات الأولية. فينبغي للمعلمين إعداد مختلف الوثائق الداعمة مثل خطة الدروس (RPP)، والمنهاج التفصيلي، ووسائل التعليم، بينما يتعيّن على المشرف إعداد أدوات الإشراف مثل جدول الزيارات، وأدوات التقييم، وأدلة الملاحظة الصالحة (فطرية ونونوك، 2020:64–65). ومع توافر الموارد الكافية، والسياسات الداعمة، والاستعدادات الشاملة، ستجري عملية الإشراف بصورة أكثر فاعلية، مما يسهم إسهاماً إيجابياً في تحسين جودة عملية التعلم.

ب. جانب العملية

يركّز جانب العملية على تنفيذ الإشراف ذاته، بما في ذلك وتيرة الأنشطة، والأساليب، والنماذج الإشرافية المستخدمة. ويجب أن يُكيَّف اختيار نموذج التقييم وفقاً لمراحل نشاط الإشراف، التي تتكوّن عادةً من ثلاث مراحل رئيسة: ما قبل الملاحظة، والملاحظة أثناء التعلم، وما بعد الملاحظة. ويُعدّ نموذج الإشراف الذي يركّز على منهج النظام (المدخلات، والعمليات، والمخرجات) الأنسب، لأنه قادر على تقديم صورة شاملة عن فعالية تنفيذ الإشراف (إني وآخرون، 2013:243). ومن خلال اختيار الأنشطة والنماذج الإشرافية الملائمة وتنفيذها بطريقة منسقة ومستمرة، يمكن رفع مستوى فعالية الإشراف بشكل ملحوظ.

ج. جانب المخرجات

يرتبط جانب المخرجات بالنتائج المتحققة من تنفيذ الإشراف، مثل تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين، والتغيّر في ممارسات التعلم، وتحسّن نتائج تعلم الطلاب. ويتمثّل الهدف الرئيس من الإشراف الأكاديمي في مساعدة المعلمين على تطوير قدرتهم في تخطيط وتنفيذ عملية تعلم فعّالة. ويسهم استخدام أساليب الإشراف المناسبة في رفع كفاءة المعلمين، ولا سيما في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم التعليمي (موجيانا، 2019:73–75).

ومن خلال تقييم جانب المخرجات بصورة منهجية، يمكن تحديد مدى نجاح أنشطة الإشراف في تحسين جودة التعلم وأداء المعلمين. وبناءً على ذلك، فإن الإطار التقييمي للإشراف القائم على التعلم الفعّال يشمل تكامل الجوانب الثلاثة:

المدخلات، والعمليات، والمخرجات، التي تعمل مجتمعةً على تقييم فعالية الإشراف وتحديد الخطوات الاستراتيجية اللازمة للارتقاء بجودة التعليم.

د. جانب الأثر(Outcome)

يشير جانب الأثر إلى النتائج بعيدة المدى التي تترتّب على تنفيذ الإشراف، مثل تحسّن نتائج تعلم الطلاب ومستوى رضا أصحاب المصلحة في المجال التربوي. ويشمل هؤلاء المعنيون كلاً من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام. ومن خلال الإشراف الفعّال، تستطيع المدرسة بناء صورة إيجابية، وتعزيز الثقة والرضا العام، وتقوية مكانتها في ميدان التعليم (إيكا مفتوحاتيل، 2024:43).

وعليه، فإن تقييم جانب الأثر يُعدّ أمراً بالغ الأهمية لمعرفة مدى نجاح الإشراف القائم على التعلم الفعّال في الإسهام الفعلي في تحسين جودة التعليم بشكل مستدام. إن تقييم الإشراف القائم على التعلم الفعّال في جوهره عملية معقدة ومستمرّة، ومن خلال تقييم جميع الجوانب بدءاً من المدخلات والعمليات والمخرجات وصولاً إلى الآثار، يمكن للمشرف التعرّف على نقاط القوة والضعف في تنفيذ الإشراف، مما يتيح توجيه جهود تحسين الجودة بشكلٍ أكثر دقة وفاعلية.

تشمل مؤشرات النجاح في تنفيذ الإشراف القائم على التعلم الفعّال ما يلي:

أ. تنمية الكفاءة البيداغوجية للمعلم

يُعدّ المعلم حجر الزاوية في تحسين جودة عملية التعلم. ولذلك، يجب تطوير كفاءته التربوية باستمرار، وذلك من خلال قدرته على:

1. إعداد محتوى تعليمي ذي صلة،
2. صياغة أهداف تعلم واضحة،
3. اختيار طرائق تدريس متنوعة،
4. إدارة الصف والوقت بفاعلية،
5. استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، و
6. تصميم نظام تقويم ملائم (وارداه وأبريما تيرسا، 2022:311).

إن تنمية الكفاءة البيداغوجية استثمار طويل الأمد في تطوير التعليم. فالمعلم الذي يواصل التعلم وصقل مهاراته سيصبح وكيلاً للتغيير الإيجابي في حياة طلابه ومجتمعه.

ب. تغيّر الممارسات التعليمية

يُعدّ أحد مؤشرات نجاح الإشراف حدوث تغيّر في ممارسات التدريس لدى المعلمين، ولا سيما في تطبيق أساليب التعلم النشط واستخدام التكنولوجيا التعليمية. ويجب أن تُكيَّف استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع الحالة الجسدية والنفسية للطلاب، حتى تصبح عملية التعلم أكثر فاعلية. وبدعمٍ من مدير المدرسة، يستطيع المعلمون مواصلة تحسين جودة أدائهم

التدريسي، مما ينعكس إيجاباً على رفع مستوى تحصيل الطلاب (أندي نور وآخرون، 2023:106). ويسمح تقييم هذا المؤشر بتحديد مدى قدرة الإشراف على تحفيز الابتكار وإحداث التحوّل في الممارسات التعليمية.

ج .تحسّن نتائج تعلم الطلاب

يسهم الإشراف المنظَّم والمستمر في مساعدة المعلمين على تحقيق معايير أداء أعلى، مما ينعكس مباشرة على رفع جودة التعلم في الصفوف وعلى الإنجاز الأكاديمي للطلاب (أوتومو وآخرون، 2022:106). ومع ذلك، فإن تحسين نتائج التعلم لا يُقاس من خلال الجوانب المعرفية أو الدرجات الأكاديمية فحسب، بل يشمل أيضاً النمو الوجداني والنفسي—الحركي للطلاب بصورة شاملة

د .ارتفاع مستوى رضا المعلمين ومديري المدارس

يُعدّ رضا المعلمين ومديري المدارس عن برنامج الإشراف أحد المؤشرات المهمة لنجاح تنفيذه. إذ يشعر المعلمون بمزيد من التحفيز والدعم عندما يكون الإشراف مبنياً على تخطيط واضح، ومتابعة مستمرة، وتقييم دقيق. كما أن الإشراف التشاركي الذي يتيح للمعلمين المشاركة الفاعلة في جميع مراحله يسهم في تعزيز شعورهم بالانتماء للبرنامج، ويدعم التزامهم الجماعي بتحسين جودة التعلم (إيمييانتي سيرغار وأستو بوتري، 2022:63). وبصورة شاملة، يعكس جانب الأثر (Outcome) مدى إسهام تنفيذ الإشراف القائم على التعلم الفعّال في إحداث تأثير إيجابي مستدام، سواء في تطوير كفاءة المعلمين، أو تحسين نتائج تعلم الطلاب، أو تعزيز رضا مختلف الأطراف المعنية في منظومة التعليم.

3. أدوات التقييم في تنفيذ الإشراف القائم على التعلم الفعّال

لا يركّز الإشراف الفعّال على التوجيه وتقديم التغذية الراجعة البنّاءة للمعلمين فحسب، بل يتطلّب أيضاً وجود أدوات تقييم دقيقة ومنهجية لقياس مدى تحقيق أهداف الإشراف. وتساعد أدوات التقييم هذه المشرفين على جمع بيانات موثوقة تُستخدم لتحسين الممارسات التعليمية وتهيئة بيئة تعلم مستدامة. وبحسب آراء عدد من الخبراء، تشمل أدوات التقييم في الإشراف القائم على التعلم الفعّال كلاً من الاستبيانات، والملاحظة الصفّية، والمقابلات، وتحليل الوثائق مثل خطط الدروس(RPP) ، والمناهج الدراسية، ونتائج تعلم الطلاب. وفيما يلي توضيح لهذه الأدوات:

1.الاستبيان

يُعدّ الاستبيان أداةً لجمع البيانات تُستخدم للحصول على المعلومات من المبحوثين من خلال قائمة من الأسئلة أو العبارات التي تُنظَّم بشكل منهجي ومنسّق (سوجيونو، 2013:142). وتمكّن هذه الأداة الباحث أو المشرف من جمع البيانات بكفاءة من مختلف الأطراف المعنية مثل المعلمين والطلاب ومديري المدارس. ومن خلال الاستبيان يمكن الحصول على بيانات كمية تتعلق بمستوى نجاح برنامج الإشراف، وانطباعات الأطراف المشاركة حول عملية الإشراف، وكذلك الجوانب التي تحتاج إلى تحسين. وتشكل نتائج الاستبيان أساساً لاتخاذ القرارات الرامية إلى رفع جودة عملية التعلم في المدارس.

2.الملاحظة

تُستخدم الملاحظة لجمع البيانات مباشرةً من مواقف التعلم الفعلية داخل الصف. وتُقدِّم هذه التقنية صورة موضوعية عن ممارسات التدريس التي يقوم بها المعلم وعن التفاعلات التي تجري أثناء عملية التعلم. وتساعد الملاحظة المشرف على تقييم مدى فعالية استراتيجيات التعلم المطبقة دون الاعتماد على التقارير المكتوبة أو الإفادات الشفوية من الأطراف الأخرى.

وفقًا لفوزان أديم (2024:43)، تشمل مراحل الملاحظة ما يلي:

أ. التخطيط، وتحديد الغرض من الملاحظة، والجوانب التي سيتم ملاحظتها، وأدوات الملاحظة التي سيتم استخدامها .

ب. التنفيذ، حيث يقوم المشرف بإجراء الملاحظات في الفصل الدراسي. يمكن أن تكون الملاحظات تشاركية (يشارك المشرف في أنشطة التعلم) أو غير تشاركية (يكتفي المشرف بالملاحظة دون المشاركة المباشرة).

ج. التسجيل: استخدام أوراق الملاحظة أو الملاحظات الميدانية لتسجيل النتائج بشكل منهجي.

د. التحليل: معالجة بيانات الملاحظة لتحديد جوانب التعلم الفعالة وتلك التي تحتاج إلى تحسين.

هـ. إعداد التقارير: تجميع تقارير الملاحظة وتقديم ملاحظات تقييمية للمعلمين كمواد للتفكير.

3. المقابلات

المقابلات هي طريقة لجمع البيانات تتضمن تفاعلًا مباشرًا بين القائم بالمقابلة والمستجوب (المعلم أو الطالب أو الطرف المعني). تهدف هذه التقنية إلى استكشاف معلومات متعمقة حول تجارب الموضوع وتصوراته وآرائه حول عملية التعلم وتنفيذ الإشراف.

وفقًا لسوجيونو (2013)، تشمل مراحل إجراء المقابلة ما يلي:

أ. التخطيط، وتحديد أهداف المقابلة، وتجميع قائمة الأسئلة، وتحديد وقت ومكان التنفيذ.

ب. التنفيذ، وإجراء المقابلات في جو مريح ومفتوح حتى يشعر المستجيبون بالراحة. يمكن أن تكون الأسئلة مفتوحة أو مغلقة حسب المعلومات المطلوبة.

ج. التسجيل، وتوثيق نتائج المقابلة من خلال التسجيلات الصوتية أو الملاحظات المكتوبة حتى لا تضيع المعلومات التي تم الحصول عليها.

د. التحليل، وفحص نتائج المقابلة للعثور على أنماط أو موضوعات أو قضايا مهمة ذات صلة بأهداف الإشراف.

هـ. إعداد التقارير، وتجميع تقرير عن نتائج المقابلة وتقديم ملاحظات للمعلمين كمواد للتحسين والتفكير في التعلم.

تكمل هذه الأدوات بعضها البعض في تقديم صورة شاملة لفعالية الإشراف الفعال القائم على التعلم. من خلال مزيج من الاستبيانات والملاحظات والمقابلات وتحليل الوثائق، يمكن للمشرفين الحصول على بيانات شاملة، من الناحيتين الكمية والنوعية، لتحسين مهنية المعلمين وجودة التعلم على أساس مستمر.

4. تحليل الوثائق (خطط الدروس والمناهج الدراسية ونتائج تعلم الطلاب)

أداة التقييم الرابعة في تنفيذ الإشراف الفعال على التعلم هي تحليل الوثائق، والذي يشمل مراجعة أدوات التعلم مثل خطط الدروس والمناهج الدراسية ونتائج تعلم الطلاب. من خلال هذا التحليل، يمكن للمشرفين تقييم مدى قيام المعلمين بشكل مستقل بتطوير أدوات تعليمية ذات صلة بالمناهج الدراسية ومتسقة مع ممارسات التعلم في الفصل الدراسي. يُعد تحليل الوثائق معيارًا إداريًا وأكاديميًا لتقييم مدى استعداد المعلمين لتصميم وتنفيذ تعليم فعال يفي بمعايير الجودة التعليمية. وفقًا لفريدة (2019:375)، فإن الخطوات التي يمكن للمشرفين اتخاذها في إجراء تحليل الوثائق هي كما يلي:

أ. الإعلان عن الإشراف الأكاديمي على المعلمين الخطوة الأولى قبل إجراء تحليل الوثائق هي إصدار إعلان رسمي لجميع المعلمين بشأن خطة الإشراف الأكاديمي. الغرض من هذا الإعلان هو ضمان استعداد المعلمين إداريًا ونفسيًا لعملية التوجيه والتقييم. ترد خطوات عملية الإعلان عن خطة الإشراف في الجدول التالي:

الجدول 2.1 خطوات الإعلان عن خطة الإشراف

رقم	الخطوة	الشرح
1	التخطيط	– تحديد أهداف الإشراف – تحديد الأهداف – تحديد الوقت والمكان – اختيار طريقة الإعلان
2	إعداد مواد الإعلان	– صياغة مسودة الإعلان
3	تسليم الإعلان	– اختيار الوقت المناسب – استخدام لغة سهلة الفهم – توفير فرصة للمعلمين لطرح الأسئلة
4	التوثيق	– الاحتفاظ بسجلات لعملية الإعلان وردود فعل المعلمين –إنشاء قائمة حضور

الجدول 2.1 خطوات الإعلان عن خطة الإشراف

ب. الإشراف الفردي على خطط الدروس في هذه المرحلة، يُمنح كل معلم الفرصة لشرح خطط دروسه بالتفصيل، والتي تشمل خطة الدرس (RPP) والمناهج الدراسية واستراتيجيات التعلم التي سيتم تطبيقها في الفصل الدراسي. في هذه العملية، يلعب المدير

أو المشرف دورًا نشطًا في تقديم ملاحظات بناءة تهدف إلى مساعدة المعلمين على تحسين خطط دروسهم وصقلها. هذه النشاط الإشرافي الفردي ليس تقييميًا بطبيعته فحسب، بل يعمل أيضًا كإرشاد مهني يشجع المعلمين على التفكير بشكل أعمق في ممارساتهم التعليمية. من خلال الحوار المفتوح بين المشرفين والمعلمين، يمكن تحديد المشكلات المختلفة في تخطيط التعلم، ويمكن صياغة الحلول ذات الصلة لتحسين فعالية عملية التعليم والتعلم.

ج. التحقق من صحة المناهج الدراسية وخطط الدروس لضمان أن الوثائق التعليمية مثل المناهج الدراسية وخطط الدروس قد أعدها بالفعل المعلمون المعنيون، يقوم مدير المدرسة بالإشراف المباشر على الفصول الدراسية. والغرض من هذه الخطوة هو مقارنة خطط التعلم المكتوبة في الوثائق بالممارسات الفعلية في الميدان.

إذا كان هناك مستوى عالٍ من الاتساق بين محتوى خطط الدروس والممارسات التعليمية الفعلية، فيمكن الاستنتاج أن المعلم قد طور المواد التعليمية بشكل مستقل وأصيل. وعلى العكس من ذلك، إذا كان هناك العديد من التناقضات بين الوثائق والتنفيذ، فقد يشير ذلك إلى أن الوثائق لم يتم إعدادها في الأصل من قبل المعلمFaridah) ، 2019:375 .(من خلال خطوة التحقق هذه، لا يقوم المشرفون بتقييم الجوانب الإدارية فحسب، بل يضمنون أيضًا أن كل معلم لديه الكفاءة التربوية والمسؤولية المهنية لإعداد وتنفيذ خطط الدروس بشكل متسق وفعال .

المشاكل والجهود المبذولة في تقييم تنفيذ الإشراف الفعال القائم على التعلم

في الممارسة العملية، لا يسير تنفيذ الإشراف الفعال القائم على التعلم دائمًا كما هو متوقع. هناك العديد من العقبات التي تؤثر على نجاح الإشراف وتؤثر على جودة التعلم. وفقًا لـ Syahreza في Muhajirah ، وآخرون، 2023: 89-90، تشمل بعض المشاكل الرئيسية في تنفيذ الإشراف التربوي ما يلي:

أ. الإشراف غير الكافي. يعد عدم اهتمام مدير المدرسة أو المشرف بالمعلمين وعدم مشاركتهم النشطة أحد العقبات الرئيسية. عندما لا يتم تنفيذ الإشراف بشكل مكثف ومستمر، لا يتلقى المعلمون التوجيه المهني الكافي لتحسين جودة عملية التعلم.

ب. قيود الوقت. غالبًا ما يحد جدول أعمال المدير المزدحم في تنفيذ المهام الإدارية المختلفة من الوقت المتاح للإشراف. ونتيجة لذلك، يتم تنفيذ أنشطة الإشراف على عجل وبشكل سطحي، مما يؤدي إلى نتائج أقل من المثلى من حيث تحسين جودة التعلم.

ج. نقص المعلمين الأقدم أو الأقران. يمثل العدد المحدود من المعلمين الأقدم ذوي الخبرة عقبة أخرى أمام الإشراف. إن مشاركة المعلمين الأقدم أو الأقران مهمة جدًا باعتبارهم شركاء متعاونين يمكنهم تقديم المساهمات والخبرات والأمثلة على الممارسات التعليمية الجيدة للمعلمين الآخرين.

د. محدودية الأموال. يمثل التمويل أيضًا عقبة كبيرة. تتطلب أنشطة الإشراف تكاليف تشغيلية، مثل توفير أدوات التقييم أو التدريب أو ورش العمل لمتابعة نتائج الإشراف. يؤدي نقص الميزانية إلى عدم انتظام تنفيذ الإشراف وعدم تحقيق النتائج المثلى.

للتغلب على هذه المشاكل المختلفة، تقترح Syahreza (2010:90) عدة تحسينات يمكن إجراؤها لجعل تنفيذ الإشراف على التعلم أكثر فعالية، بما في ذلك:

أ. زيادة توافر الموارد. من الضروري تعزيز قدرات الموارد البشرية، سواء بالنسبة للمشرفين أو مديري المدارس أو المعلمين الكبار. يمكن أن يساعدهم التدريب المستمر وتطوير الكفاءات على أداء أدوارهم الإشرافية بشكل أكثر احترافية.

ب. تحسين تخطيط الإشراف وتنفيذه. يحتاج مديرو المدارس إلى وضع خطة إشراف شاملة، بما في ذلك الجداول الزمنية والأدوات والمجالات ذات الأولوية للتحسين. يجب أن يتم الإشراف بطريقة مخططة ومستمرة، وليس مجرد إجراء إداري شكلي.

ج. زيادة مخصصات أموال الإشراف. يجب تخصيص ميزانية خاصة في خطة الإيرادات والنفقات المدرسية (RAPBS) لدعم أنشطة الإشراف الأكاديمي المنتظمة والمستمرة، بما في ذلك التوجيه والتدريب والمراقبة.

د. زيادة مشاركة المعلمين. يجب أن يشارك المعلمون بنشاط في عملية الإشراف بأكملها، من التخطيط إلى التقييم المتابع. ستعزز المشاركة النشطة للمعلمين الشعور بالمسؤولية المهنية وتجعل الإشراف وسيلة للتعلم المشترك، بدلاً من مجرد نشاط تقييمي.

مع تنفيذ هذه التدابير، من المأمول أن يتم تنفيذ الإشراف الفعال القائم على التعلم بشكل أكثر مثالية واستدامة، وأن يكون له تأثير حقيقي على تحسين جودة التعلم في المدارس.

الخلاصة

تظهر مراجعة الأدبيات حول تقييم الإشراف الفعال القائم على التعلم أن هذا النهج يلعب دوراً مهماً في الجهود الرامية إلى تحسين جودة التعليم. وقد كشفت دراسات سابقة متنوعة أن تنفيذ الإشراف الفعال القائم على التعلم يمكن أن يحسن الكفاءة التربوية للمعلمين، ويثري تنوع أساليب التعلم، ويؤثر بشكل إيجابي على تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب.

ومع ذلك، فإن نجاح تنفيذ هذا الإشراف لا ينفصل عن عدد من العوامل الداعمة، مثل الدور القيادي لمدير المدرسة، وتوافر الموارد التعليمية الكافية، والتزام وتعاون جميع الأطراف المشاركة في عملية التعلم. بناءً على نتائج هذه الأبحاث، هناك عدة مجالات يمكن تطويرها لإجراء مزيد من الأبحاث، منها: إجراء تحليل متعمق للتأثير طويل المدى للإشراف الفعال القائم على التعلم على تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب وتنمية شخصيتهم. مقارنة فعالية نماذج الإشراف المختلفة في المؤسسات التعليمية المختلفة، على مستويات التعليم الابتدائي والثانوي والمدارس الإسلامية الداخلية. تطوير أدوات تقييم إشرافية أكثر شمولاً وتكيفاً مع احتياجات التعليم في القرن الحادي والعشرين. استكشاف استخدام التكنولوجيا الرقمية لدعم تنفيذ وتقييم الإشراف، مثل استخدام المنصات الإلكترونية للمراقبة والتفكير والتغذية الراجعة للتعلم.

وبالتالي، من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة بشكل حقيقي كأساس نظري وعملي لتطوير السياسات وإجراء مزيد من البحوث في مجال الإشراف التربوي، من أجل تحقيق تعلم فعال ومهني ومستدام.

المراجع

Adhim, F. (2024). الإشراف على التعلم وتقييمه. مالانج: PT Literasi Nusantara Abadi Grup.

أونوررحمان. (2010). التعلم والتدريس. باندونغ: ألفابيتا.

فريدة. (2019). تحسين كفاءة المعلمين في تطوير خطط الدروس من خلال الإشراف الأكاديمي المستمر في SMP Negeri 2 Sabang. Tadabbur: مجلة الحضارة الإسلامية، 1(2)، 375–384.

حماليك، أ. (2002). المناهج والتعلم. جاكرتا.PT Bumi Aksara :

إمروان، أ. (2011). الإشراف على التعلم على مستوى الوحدة التعليمية. جاكرتا.Bumi Aksara :

كريسدا ياتي، ف.، وهارياتي، ن. (2020). تقييم الإشراف الأكاديمي في تدريس التعلم القائم على المصانع في برنامج الخبرة المصرفية في SMK Negeri 1 Jombang. Jurnal Inspirasi Manajemen Pendidikan Islam ، 8(2)، 120.132–

لورينسا، د.، وآخرون. (2022). تقييم تنفيذ الإشراف الفعال القائم على التعلم. مجلة الاقتصاد والتكنولوجيا والأعمال (JETBIS)، 1(3)، 210.220–

مهاجرة، وآخرون. (2023). مشاكل في تنفيذ الإشراف التربوي. مجلة نازاما لإدارة التعليم، 3(1)، 55–64.

موجيانا. (2019). الجهود المبذولة لتحسين كفاءة المعلمين من خلال الإشراف الأكاديمي الفني الفردي لزيارات الفصول الدراسية في MIN 1 Gunungkidul في العام الدراسي 2019/2018. مجلة تعليم المدارس الدينية، 4(1)، 45–56.

مختار، وإسكندر. (2009). توجه جديد للإشراف التربوي. جاكرتا: مطبعة غاونغ بيرسادا.

موليا ساسا، إ. (2003). أن تصبح مدير مدرسة محترف: في سياق نجاح MBS و .KBK باندونغ: ريماجا روسدا كاريا.

ناسمين، أ. ن. أ.، وآخرون. (2023). الإشراف الأكاديمي في تحسين جودة التعلم :Nazzama .مجلة تعليم الإدارة، 3(1)، 23–33.

ريسكيا، إ. م. (2024). استراتيجيات المديرين في تحسين أداء المعلمين من خلال إدارة الإشراف :An-Nadzir .مجلة إدارة التعليم الإسلامي، 2(1)، 88–99.

ساغالا، س. (2010). الإشراف على التعلم في مهنة التدريس. باندونغ: ألفابيتا.

سيرغار، إ.، وكارتيوي، أ. ب. (2022). رضا المعلمين عن الإشراف الأكاديمي من قبل مدير مدرسة سورولانغون الثانوية الحكومية. مجلة إدارة التعليم، 16(1)، 12–22.

الشكروالتقدير

أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذيَّ المشرفين الأكاديميين، الأستاذ الدكتور بريم ماسروكان، الماجستير في التربية، والدكتورة حكمه إيفا تريسنتاري، الماجستير في التربية الإسلامية، على توجيهاتهما القيّمة، وملاحظاتهما البنّاءة، وتشجيعهما المستمر. لقد كانت خبرتهما وإخلاصهما الأساس في تحديد اتجاه وجودة هذا البحث. كما أعبّر عن خالص امتناني لوالديّ الكريمين على دعمهما المالي والمعنوي اللامحدود خلال تنفيذ هذا البحث.